Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تنكير بعض المعارف في النحو العربيّ

م.د. أسماء صائب محمّد جواد

التدريسيّة في الجامعة العراقيّة/رئاسة الجامعة العراقيّة/قسم الشؤون الإدارية والمالية/وحدة التدقيق اللغويّ

asmaa.s.mohmmed@Asmaa Saeb Mohmmed Jawad aliraqia.edu.iq

الملخّص : تناول البحث فكرة تنكير بعض المعارف في النحو العربيّ , فالمعروف لدينا أنّ النكرة هي كلّ اسم لا يدلّ على شيء معيّن , وله علامات خاصّة يُعرَف بها ومنها التنوين , أمّا المعرفة , فهي التي تدلّ على شيء معيّن , وقد حددها النحويّون بأقسام أو أنواع , وهي العلم , والضمائر , وأسماء الإشارة , والأسماء الموصولة , والمعرّف بـ(ال) , والمضاف إلى أحد هذه المعارف , ولكلّ نوع تعريف وتقسيم خاص به , يميّز به عن غيره , وبعض من هذه المعارف قد تنكّر في سياقات خاصّة ذكرها النحويّون , كأن تكون واردة في شعر , أو في كلام العرب , تنكّر بطريقةٍ ما كأن تكون بالتنوين , أو بالتثنية والجمع , أو بدخول حرف جرّ عليها مختصّ بجرّ النكرة , وقفنا على هذه الأمور , وعلى تخريجات النحويّين , وبيان مسوغاتهم لتلك الأمور . **الكلمات المفتاحيّة : المعرفة , النكرة , العلم , الضمير , التنوين , تنكير المعارف .**

Abstract The research addressed the idea of the indefiniteness of some nouns in Arabic grammar. It is known that an indefinite noun is any noun that does not refer to a specific thing, and it has special signs by which it is known, including nunation. As for the definite noun, it is that which refers to a specific thing, and grammarians have defined it into categories or types, which are proper nouns, pronouns, demonstrative pronouns, relative pronouns, nouns defined by (al-), and nouns in the genitive case with one of these nouns. Each type has its own definition and classification, by which it is distinguished from the others. Some of these nouns may be made indefinite in specific contexts mentioned by grammarians, such as when they appear in poetry or in the speech of the Arabs. They are made indefinite in some way, such as by nunation, or by the dual and plural forms, or by the addition of a preposition specific to the genitive case of indefinite nouns. We examined these matters, the interpretations of the grammarians, and the explanation of their justifications for these matters.

Keywords: knowledge, indefiniteness, science, pronoun, tanween, indefiniteness of definite nouns.

المقدمة .

الحمدُ لله ربِّ العالمين , والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين , وصحبه الأخيار المنتجبين .

أمّا بعد , فيعدّ علم النحو العربيّ أحد العلوم اللسانيّة المهمة التي تحفظ اللسان من الزلل , واللحن , وهو العلم الذي يدرس بنية الجمل في اللغة العربيّة , ويقف على قواعدها الأساسيّة , ويعالج كذلك أو يقف على الأمور الخارجة عن القاعدة , ويقف على الامور القياسيّة , والأمور السماعيّة , ففي بحثنا هذا سنقف على أحد الموضوعات التي فيها القياس , وكذلك السماع , والتقدير , والشاذّ , سنقف على تنكير بعض المعارف في النحو العربيّ , فبعض المعارف تخرج عن معرفتها , وتصبح نكرة في سياق معيّن , وفق ضوابط معيّنة , فقد تفقد المعرفة تخصيصها , وتصبح شُركة مع غيرها ؛ لذا تُزال عنها هذه الشُركة ببعض الضوابط, كأن يكون بالتنكير , أو التثنية والجمع , أو بتعريفها بال , وغيرها من الأمور , ومن النحاة من رأى أنّ هذه الأمور لا تُعدّ إزالة لمعرفتها وإنّما زيادة بإيضاحها , وقد قسّمت مادّة البحث على مطلبين , تناولت في المطلب الأوّل منه : تعريف النكرة والمعرفة (لغة) و(اصطلاحًا) , وذكرتُ أنواع المعارف , وتناولتُ في المطلب الثاني منه تنكير بعض أنواع المعرف , فوقفتُ على العلم , وذكرتُ طرائق تنكيره , ووقفتُ فيه كذلك على الضمير المتصل بـ(رُبّ) , ثمّ خاتمة لخصتُ بها أبرز نتائج البحث, ثمّ قائمة بأسماء المصادر والمراجع , فإن كنتُ قد أصبتُ في بحثي هذا فمن البارئ –عزَّ وجلّ– وإن أخطأتُ فمن نفسي , والله نعم المولى , ونعمَ النصير .

المطلب الأوّل : تعريف النكرة والمعرفة .

النكرة (لغة) : ((النكرة بالتحريك : الاسمُ من الإنكارِ كالنَّفقة من الإنفاقِ , قال : والنَّكرةُ إنكارك الشّيءَ , وهو نقيضُ المعرفةِ . والنَّكرة : خلافُ المعرفة)) (الأنصاريّ : ١٤١٤هـ , ٢٣٣/٥) .

النكرة (اصطلاحًا) : ((ما وضع لشيء لا بعينه ، كرجل ، وفرس)) (الجرجانيّ , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م : ٢٤٦) , والنكرة هي التي تقبل (أل) وتفيدها تعريفًا , نحو : رجل , الرجل , أو يقع موقع ما يقبل (أل) ولا تؤثّر فيها أي لا تفيد التعريف , نحو: عبّاس , العبّاس , فعباس علم , و(أل) لم تعرّفه ؛ لأنّه معرفة قبل دخول (أل) عليه, أو تقع النكرة موقع ما يقبل (أل) ذو التي بمعنى صاحب نحو : جاءني ذو مال أي صاحب مال , فـ(ذو) نكرة وهي لا تقبل (أل) لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل (أل) نحو : الصاحب , ينظر : (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م : ٨٦/١) .

المعرفة (لغة) : ((العينُ والراءُ والفاءُ أَصلانِ صحِيحانِ ، يدلُّ أَحدهُما على تتابُع الشيء متَّصلًا بعضهُ ببعضٍ ، والآخر على السكون والطمأنينة . فالأوّل العُرْف : عُرْفُ الفَرسِ. وسُمّي بذلك لتتابُعِ الشَّعرِ عليه ... والأصلُ الآخر المعرفة والعرفان. تقولُ: عرف فُلانٌ فُلانًا عِرفانًا ومعرفة . وهذا أمرٌ معروفٌ . وهذا يدلُّ على مَا قلناهُ من سكونِه إليه ، لأَنّ من أنكر شيئا توَحَّش منه ونَبَا عنهُ)) (القزوينيّ, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م : ٢٨١/٤) , أي معرفة جاءت من ((... عرَفه يَعرفُه عِرفة وعِرفاناً وعِرِفَّاناً ومَعرفةً واعترفه ...)) (الأنصاريّ , ١٤١٤هـ : ٢٣٦/٩) , يتبيّن مما سبق من المعنى اللغويّ لكلمة المعرفة بأنّها الشيء الواضح أو المعروف لدى المتلقي أو السامع .

المعرفة (اصطلاحًا) : وهي ما تدلّ على شيء بعينه ، وهي الضمائر , والأعلام ، والمبهمات (الأسماء الموصولة , وأسماء الإشارة) ، والمعرّف بـ(ال) ، والمضاف إلى أحد المعارف السابقة ، والمعرفة هي : إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم ، ولذلك يسمّى الحقّ تعالى بالعالم دون العارف (الجرجانيّ , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م : ٢٢١) .

ومن غير الممكن لنا عدّ المعارف على درجة واحدة كما أنّه من غير الممكن لنا أن نعدّ النكرات على درجة واحدة من التنكير , فمثلًا إذا قلنا أحياء قصدنا بها كلّ الكائنات الحيّة : بشر , نبات , حيوان , وجنّ , وملائكة , وإذا قلنا بشر فإنّنا نقصد رجال , ونساء , وأطفال , وإذا قلنا رجل نقصد المذكّر , وأخرجنا المؤنّث , وكذلك أخرجنا الأطفال , كذلك عندما نقول : محمّد يجب أن يكون المقصود بمحمّد رجل واحد بعينه , وعلى هذا التقسيم إذا كان هناك أكثر من محمّد يكون محمّد بمثابة النكرة لكنّه معرفة بدرجة معيّنة , فعندما يكون أكثر من محمّد لا يعني أن يشترك زيد مع لفظ محمّد , فالسامع يعرف أنّ المقصود أحد المحمّدين المذكورين أو الموجودين.

أنواع المعارف .

تقسّم المعارف على ستة أقسام , وهي : الضمائر , وأسماء الإشارة , والعلم , والمعرّف بـ(ال) , والأسماء الموصولة , وما أضيف إلى أحد المعارف السابقة وهو ما يعرف بالمعرّف بالإضافة , ينظر : (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م : ٨٧/١), وهناك من عدّ المنادى النكرة المقصودة من المعارف ؛ وذلك لأنّ تعريفه بالقصد والمواجهة , ينظر : (الجذاميّ , ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م : ١٢٧/١).

إنّ المعرفة لها درجات ومراتب عند النحويّين فأعرف المعارف عند سيبويه (ت١٨٠هـ) والبصريّين هي الضمائر (الأنباريّ , ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م : ١٨٥/٢), وعند ابن السرّاج (ت٣١٦هـ) أسماء الإشارة , ينظر (ابن السرّاج , (د.ت) : ٢٦/١), فعدَّ ابن السرّاج أسماء الإشارة أعرف من الضمائر , والعلم , وعدّ الكوفيّون العلم أعرف منهما , وحجّة سيبويه أنّ المضمر لا اشتراك فيه ؛ لتعيّنه بما يعود إليه, ولذلك لا يوصف ويوصف به , أمّا العلم ففيه اشتراك , ويميّز بالوصف والمبهم يُوصف ويوصف به , واسم الإشارة يقع على كل حاضر ويقع اشتراك فيه حتّى لو كان بحضرتك جماعة , فلو قلت هذا من غير إقبال واحد لم يعرف المراد إلّا بانضمام الإقبال إليه , أمّا ابن السرّاج فقد احتجَّ بأنّ اسم الإشارة يعرف بالعينِ والقلب فهو أقوى , وهذا ضعيف ؛ لأنّ ذلك راجع إلى معرفته عند المتكلّم , فأمّا السّامع , فلا يعرف ما في قلب المتكلّم ؛ وإنّما يعرف ذلك عن طريق مشاهدة المشار إليه بالواقع (أي صورته في الحقيقة ولا يقصد به الاسم) , فعندما يقول المتكلّم أعطني هذه قد لا يكون عند السامع معرفة بما يقصده المتكلّم, وقد يضطر المتلقي إلى السؤال , ما هي ؟ فيقول له : اعطني الورقة , أو المجلة ... إلى آخره , ولا سيّما إذا تعدد المشار إليه , واسم الإشارة المستعمل لهذه الأمور واحد , وإن اسم الإشارة يصغر , ويثنى , ويجمع , ولا يحتاج إلى متقدّم ذُكر فهو كالظاهر المحضّ, وقد احتج الآخرُون بأنّ العلم لا اشتراك فيه بالوضع , وإنّما تقع الشّركة فيه بالاتفاق , والضمير يصلح لكلّ مذكور , ينظر : (ابن السرّاج , (د.ت) : ٢٦/١) و(العكبريّ , ١٤١٦هـ –١٩٩٥م : ٤٩٤/١–٤٩٥) .

المطلب الثاني : تنكير بعض المعارف في النحو العربيّ .

سأتطرّق في هذا المطلب إلى المعارف التي تكون نكرة في بعض المواضع التي أشار إليها النحويّون , وسيكون تناول هذه المعارف بحسب ما ورد عند النحويّين من مادّة نحويّة تخصّ الاسم المعرفة , فأكثر المعارف التي من الممكن أن تنكّر في سياقات معيّنة هو العلم ؛ لذا سأبدأ به .

أوّلًا : العلم . يقصد بالعلم هو الاسم الذي يعيّن مسماه مطلقًا من دون قيد التكلّم , أو الخطاب , أو الغيبة , فعندما نقول الاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة , ولكن عبارة (يعين مسماه) تعدّ فصلًا أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف , كالضمائر فإنّه يعيّن مسمّاه بقيد التكلّم , أو الخطاب , أو الغيبة , فالعلم نحو : جعفر , وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب , ينظر : (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م : ١١٨/١) .

قال ابن مالك : ((وقد ينكّر العلم تحقيقاً أو تقديرًا , فيجري مجرى نكرة ويسلب التّعيين بالتّثنية والجمع, فيجبر بحرف التّعريف إلّا في نحو : جماديين وعمايتين وعرفات)) (ناظر الجيش , ١٤٢٨هـ : ٦١٨/٢) , فقد جاءت بعض الكلمات العلم (المثنى والجمع) مجرّدة من (أل) ؛ وذلك في الأشياء المشتركة في الأسماء اللازم تصاحبها , نحو : أبانين لجبلين متقابلين , يقال لأحدهما : أبان الريّان ؛ لكثرة الماء فيه , وللآخر أبان العطشان لقلّة الماء فيه , وكذا عمايتان جبلان متقابلان لهذيل اسم كلّ منهما عماية , وجماديان تثنية لجمادى الشهر العربيّ المعروف , ينظر : (الرضيّ الاستراباذيّ ,١٤١٧هـ–١٩٩٦م : ٥١٨/٢) .

يتبيّن من قول ابن مالك السابق أنّ العلم ينكّر بطريقتين :

١– **الطريقة الأولى** : تنكير العلم تحقيقًا , أو ما يسمّى بالتنكير الصريح , ويكون ذلك بالتثنية, والجمع , أو إضافته إلى الضمير , أو تعريفه بـ(ال) , أو بتنوينه , ينظر : (ناظر الجيش , ١٤٢٨هـ : ٦١٨/٢) و(حسن , (د.ت) : ٢٩٤/١) , نتناول هذه الأمور بالتفصيل :

أ– ينكّر العلم عن طريق التثنية والجمع , نحو : رأيتُ محمّدًا من المحمّدين , وقد يكون هذا التنكير لدواعٍ بلاغيّة , كالمدح والذمّ , ينظر : (حسن , (د.ت) : ٢٩٤/١) ((فإن قلت : هذانِ زيدانِ منطلقانِ , وهذا عمرانِ منطلقانِ , لم يكن هذا الكلام إلّا نكرة , من قِبل أنك جعلته من امّةِ كلّ رجل منها زيدٌ وعمرو , وليس واحدٌ منها أَولى به من الآخر , وعلى هذا الحدّ تقول : هذا زيدٌ من الزيدين , أي واحدٌ من الزيدين , فصار كقولك : هذا رجلٌ من الرجالِ)) (سيبويه , ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م : ١٠٣/٢) نحو قول الشعر الأسود بن يعفر :

((**فَقَبلِي مَاتَ اَلخَالِدَانِ كِلَاهُمَا ... عَمِيدُ بَنِي حجوَانِ وَابْنُ اَلمُضَلّلِ**)) (يعفر ,١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م : ٥٧) .

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل : وقالوا لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة، وعامر بن مالك بن جعفر عامر بن الطفيل، وقيس ابن عتاب وقيس بن هرمة ، الكعبان والعامران والقيسان)) (الزمخشريّ , ١٩٩٣م : ٣٢) , فهذه التثنية بأسماء العلم يتبيّن منها أنّه أراد التنكير كما نحو قولنا : مهندسٌ من المهندسينِ .

فالعلم عند تثنيته وجمعه يفقد التعريف ؛ وذلك لمشاركة غيره له في اسمه، وسيكون بلفظ لم يقع به التسمية في الأصل ، فإذا أردنا أن نعرّفه بعد التثنية والجمع وجب أن نزيد عليه ما يفيده التعريف ، نحو : (أل) ، فمحمّد علم معرفة ، فإذا ثني أو جمع قيل : محمّدان ، محمّدون ، وكلاهما نكرة ، طبقا لشروط التثنية والجمع , فإذا أردنا تعيينه وتعريفه زيدت عليه (أل) ؛ حتّى يكون معرفة , ينظر: (حسن , (د.ت) : ٢٩٤/١) .

ب– ينكّر العلم بالتنوين , ويعرف هذا التنوين بتنوين التنكير وهو ((ما يلزمُ الأسماءَ بعد التَّعريف تَنْكِيْرًا، نحو: (مَهْ) و(صَهْ) ، فتقول: (مَهٍ) و(صَهٍ) ؛ و(سيبويهِ) و(سِيْبَوَيْهٍ) آخر)) (الجذامي , ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م : ١٥٥/١) . و((هو بابان : اسم الفعل ، والأعلام المختومة بويه، إلا أنه سماعي في اسم الفعل؛ قياسي في الأعلام المختومة بويه)) (الحازميّ , ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م : ٥١) , ويقصد بتنوين التنكير هو التنوين الذي يلحق الأسماء المبنية ؛ للتفريق بين معرفتها ونكرتها, فمثلًا سيبويه يلحقه التنوين عندما يكون نكرة , أمّا سيبويهِ إذا أردت شخصًا معيّنًا فلا يلحقه التنوين , و(صه) بمعنى اسكت السكوت بشكل مطلق , أمّا (صهٍ), اسكت سكوتًا عن كلامٍ معيّنٍ , ينظر : (الأنصاريّ , د.ت :٣٨/١) و(الحازميّ , ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م : ٥١) , وممكن أن يكون هذا التنكير لدواعٍ بلاغيّة , كالمدح والذمّ, نحو : ما من زيد كزيد بن ثابت , ينظر : (حسن , (د.ت) : ٢٩٤/١), وقد جيء بالتنوين في الجملة السابقة ؛ لأجل المدح , والدليل أنّ العلم هنا نُكّر بأنّه وقع بعد (من) الاستغراقيّة الزائدة , فهذا الموضع مما تختصّ به النكرات , أو يقع بعد (رُبّ) , وهي أيضًا مختصّة بالنكرة : رُبَّ زيدٍ أحسن من زيدٍ , ينظر : (السامرائيّ , ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م :٧٨/١) . و((قد ينكّر العلم الممنوع من الصرف ، مثل : جاء أحمد , ورأيت أحمدا– ومررت بأحمد إذا كان هذا الاسم مشتركا بين عدة أفراد كل منهم يسمى : بأحمد ، ولا تقصد فردا معينا)) (حسن , (د.ت) : ٢٩٦/١) .

فالعلم ينكّر عندما يسمّى بالعلم أكثر من شخص , نحو هذا زيدٌ ورأيتُ زيدًا آخر , فهنا وقع الاشتراك بالتسمية , أو قد يكون صاحبه قد اشتهر بمعنى معيّن من المعاني فيصبح بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى , نحو : لكل فرعونٍ مُوسَى أي : لكلّ ظَالِمٍ مبطلٍ عَادل محقٌّ , أي أنّ العلم الجنسيّ وَهُوَ أَن يجرد عَن التَّعيين ويُراد به مُطلق الماهيّة فِي ضمن أَي فرد من أَفراده , ينظر : (البغداديّ , ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م : ٢٤١/٧)

ت– إضافة العلم : ينكّر العلم ؛ وذلك إذا أضيف إلى الضمير , كقوله :

عَلَا زَيْدُنَا يَومَ اَلنَّقَا رَأْسَ زَيْدَكُم ... بِأَبيض مَاضِي اَلشَّفرَتِينِ يَمَان , البيت بلا نسبة, (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م : ١٢٨/١) .

قد يسمّى بالعلم أكثر من شخص , فيكون بمثابة رجل , وفرس ؛ فيضاف إلى الضمير ؛ لإيضاحه , ينظر : (الزمخشريّ , ١٩٩٣م : ٢٩) , ومن النحاة من رأى أنّ فيه إضافة الموصوف إلى اسم قائم مقام الصفة , أي: علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم ؛ فقد حذف الصفتين ، وجعل الموصوف خلفًا عنهما في الإضافة , وهو من باب إضافة الشيء إلى ملابسه بعد تنكير العلم، وإضافته إضافة محضة من غير حاجة لتأويل بما ذكر , ينظر : (الصبّان , ١٤١٧هـ -١٩٩٧م : ٢/٣٦٤-٣٦٥) و(حسن , د.ت : ١/٢٩٦) .

وقد رأى بعض النحاة أنّ العلم إذا أضيف لا يفقد علميّته ، وإنّما يكتسب من الإضافة زيادة في الإيضاح , والتعيين , والتحديد , والتخصيص ؛ تفيده تعيينا ، وتمنع أثر الاشتراك عنه ، كما في قول العرب : هذا جميل بثنية ، وقيس ليلى . والخلاف لفظيّ شكل ، لا أثر له , ينظر : (الصبّان , ١٤١٧هـ -١٩٩٧م : ١/١٧١) و(حسن , (د.ت) : ١/٢٩٤) . وفي قول الشاعر النابغة الجعديّ يهجو الأخطل :

أَلَا أَبْلِغ بَنِي خَلَفٍ رَسُولًا ... أَحَقًّا أَنَّ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي (الجعديّ , ١٩٩٨م : ١٨١)

فالأخطل : هو من يهجو ويفحش ، وغلب على الشاعر المعروف حتّى صار علمًا عليه من دون غيره , ومثله يُقال : أعشى تغلب ، ونابغة ذبيان , وتستعمل في غير النداء والإضافة , ينظر: (الأشمونيّ , ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م : ١/١٧٢) , وهنا لا بدّ من تعريف العلم بالغلبة , وهو ما كان في بادئ أمره معرفة بـ(أل العهديّة) أو بالإضافة ، ولم يكن علمًا في ابتداء أمره ، فنزلت غلبته (شهرته) منزلة الوضع فصار بها في درجة (العلم الشخصيّ) وحين تصل الكلمة إلى درجة العلم بالغلبة تلغي درجة التعريف السابقة , وتحلّ محلّها الدرجة الجديدة فصار علمًا بمنزلة (زيد) ، وتصير (أل) زائدة، لازمة بعد أن كانت للعهد , نحو : الأخطل , الأعشى , النابغة , وأصل النابغة : الرجل العظيم ، وأصل الأعشى: من لا يبصر ليلًا ، وأصل الأخطل : الهجّاء ، ثم غلب على كلّ ما سبق الاستعمال في العلميّة وحدها , ينظر : (حسن , (د.ت) : ١/٤٣٤) و(السامرائيّ , ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م : ٧٩-٨٠) وأرى أنّه من الممكن أن يكون الاسم المعرف بالإضافة (أعني المضاف إلى علم تحديدًا) أن يكون نكرة على غرار ما ذكرنا قبل قليل ؛ لأنّه من الممكن أن نقول كتاب محمّد , وتقع فيه الشراكة , إذ يوجد أكثر من محمّد في المكان أو في المدرسة , فنقول : كتاب محمّدنا , أو كتاب محمّدكم , وهكذا ؛ لتحديد صاحب الكتاب , ولإزالة اللبس عن ذهن المتلقي .

ومن أمثلة إضافة العلم للضمير , قول الشاعر :

((**بِاسمِ يَا ظَبْيَاتِ اَلقَاعِ قُلنَ لَنَا ... لَيلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيلَى مِن اَلبَشَرِ**)) , وقد اختلف العلماء في نسبة هذا البيت الشعري , ينظر : (الأنباريّ , ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م : ٣٩٤) .

فقد أضاف العلم ؛ لأنّه مشترك بين عدة مسميات ، فأشبه النكرة , ينظر : (الأشمونيّ , ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م : ١/١٧٤) ؛ فقوله(ليلاي منكن أم ليلى من البشر) فإنّ ظاهر هذه العبارة أنّه لا يعلم إن كانت ليلى من جنس الظباء , أم من جنس الإنسان ، فاستفهم لتخبره ، والحقيقة أنّه لا يجهل ذلك ، فتجاهل وهو عارف ، ويعرف هذا بتجاهل العارف عند علماء البديع , ينظر : (الأنباريّ , ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م : ٢/٢٩٤-٢٩٥) . وقد يضاف العلم لغير الضمير وهو المعرّف بـ(ال) , نحو قولهم: ((مضر الحمراء وربيعة الفرس وأنمار الشاة)) (الزمخشريّ , ١٩٩٣م : ٢٩) , وكما جاء في قول الأخطل :

وَقَدْ كَانَ مِنْهُم حَاجِب وَابْنُ عمّهِ ... أَبُو جَندَل وَاَلزَّيدُ زَيد اَلمَعَارِكِ (الأخطل , ١٤١٤هـ-١٩٩٤م : ٢٢١) .

يتبيّن من قول الشاعر السابق أنّ الرجل إذا ذكر جماعة , وكان زيد اسم كلّ واحد منهم قيل له فما بين الزيد الأوّل والزيد الآخر، وهذا الزيد أشرف من ذاك الزيد، وهو قليل , ينظر : (الزمخشريّ , ١٩٩٣م : ٣٢) , إذ نجد فيه اقتران العلم بـ(ال) وكذلك إضافته , ينظر (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١/١٢٨) . وهذه الأعلام متى أضيفت عندما أضيفت لمعرفة , لم يعد التعريف بالعلميّة , هو الذي عرّفها وإنّما اكتسبت تعريفًا آخر وهو التعريف بالإضافة , ويفيدها هذا التعريف الإيضاح , كما في : أخيك هذا إذا أضيف إلى معرفة , أمّا إذا أضفنا العلم إلى نكرة نكرة فهو نكرة، نحو: مررتُ بمحمدٍ رجلٍ , وهذا يحدث في المضاف عندئذ نوع تخصيص ؛ لأنّك جعلته (محمد رجل) ، ولم تجعله (محمّدا) شائعًا في المحمّدين ، وهي مثل قولنا: غلام رجل يتبيّن أنّه ليس لامرأة , ينظر : (حسن , (د.ت) : ١/٢٩٤) .

ث- تعريف العلم بـ(ال) : نجد في دخول (ال) على العلم أمرين , الأمر الأوّل : قد تدخل (ال) على أسماء العلم المفرد , نحو : وليد , الوليد , فـ((اعلم أن العلم الخاص لا تجوز إضافته ولا إدخال لام التعريف فيه لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر، إلا أنه ربما شورك في اسمه أو اعتقد ذلك ، فخرج عن أن يكون معرفة ، ويصير أمة كل واحد له مثل اسمه ، ويجري حينئذٍ مجرى الأسماء الشائعة نحو رجل وفرس ، فحينئذٍ يجترأ على إضافته وإدخال الألف واللام عليه كما يفعل ذلك في الأسماء الشائعة)) (الأنباريّ , ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م : ١/٢٥٨) , نحو :

((**رَأَيْتُ اَلْوَلِيدَ بِن اَليَزِيدِ مُبَارَكًا ... شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ اَلْخِلَافَةِ كَاهِلِه**)) (أبرد , ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م : ٩٢)

((فضرورة دخول "أل" على اليزيد "سهلها تقدم ذكر "الوليد" ، و"أل" في "الوليد" للمح الصفة ، وقيل "أل" في "اليزيد" للتعريف ، وأنه نكر، ثم دخلت عليه "أل"، كما ينكر العلم)) (الأزهريّ , ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م : ١٨٦/١) .

الأمر الثاني : نجد (ال) تدخل على الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًّا , وهي الأسماء التي تبدأ بـ(أب) , أو (أمّ) , أو (ابن) (الأزهريّ , ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م : ٦٠٠/٢), من ذلك ما ورد في كتب النحاة , نحو :

((**بَاعِد أُمَّ اَلعَمْرِو مِن أَسِيرِهَا ... حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا**)) (نسبه الزمخشريّ إلى أبي نحم العجليّ , ولم أجده في الديوان) (الزمخشريّ , ١٩٩٣م : ٣٠) .

وقول الشاعر :

يَا لَيتَ أُمَّ اَلعَمْرِو كَانَتْ صَاحِبِي ... مَكَان مَنْ أَشْتَى عَلَى اَلزَّكَائِبِ (البيت ينسب إلى ابن الإعرابيّ) , قيل إنّ هذه الألف واللام الداخلة على (أم عمرو) زائدة ؛ للضرورة , ينظر : (الأنباريّ , ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م : ٢٦١/١) و(المراديّ , ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م : ١٩٨) ؛ لأنّه لا يجوز أن تجتمع معرفتان في اسم واحد وهما : (ال) والعلميّة , ينظر : (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٢٧/١) , إلّا إذا ((قد يحصل الاشتراك الاتفاقي في الاسم العلم ، فيكون لك صديقان اسم كل واحد منهما زيد أو عمرو، مثلا ... وفي هذه الحالة يشبه العلم اسم الجنس ، فتصل به أل ، وتضيفه ، كما تفعل ذلك برجل وغلام)) , (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٢٧/١), واختلف في (ال) الداخلة على(بَنَات أوبر) في قوله :

((**وَلَقَد جَنَيتُكَ أَكْمُؤا وعَسَاقِلا ... وَلَقَد نهيتُكَ عَن بَنَاتِ اَلأَوبَرِ**)) (البيت بلا نسبة) (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ١٨١/١) .

فقد قيل أنّ (ال) زائدة ؛ للضرورة ؛ لأنّ (ابن أوبر) علم وهو نوع من الكمأة , وجُمع على (بنات أوبر) كما في جمع (ابن عرس) (بنات عرس) , ولا يقال (بنو عرس) ؛ لأنّه لما لا يعقل , وقد رُدَّ هذا الرأي بأنّ (ال) لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم , وكان جرّه بالفتحة بدلًا من الكسرة ؛ لعلّتين العلميّة والوزن ؛ لأنّ (ال) تقتضي أن ينجر الاسم بالكسرة , ولو كانت زائدة فيه ؛ لأنّه قد أمن فيه التنوين , وقيل أنّ (أل) فيه للمح الأصل ؛ لأنّ أوبر صفة مثل (حسن , وحسين , وأحمر) , وقيل للتعريف, وإن ابن أوبر نكرة كابن لبون فـ(أل) فيه , ينظر : (الأنصاريّ , ١٩٨٥م : ٧٥) , كما في قول جرير :

وَابْنُ اللَّبُون إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ ... لَمْ يَسْتَطِعْ صَولَةَ اَلبُزْلِ اَلقَنَاعِيسِ (جرير , ١٣٥٣هـ : ٣٢٣) .

٢- **الطريقة الثانية** : ينكّر العلم تقديرًا , أو ما يعرف بـ(التنكير الملحوظ) ، أي: مقدّرًا , ينظر : (حسن , (د.ت) : ٢٩٤/١) , وهذا عندما يكون العلم واقعًا اسمًا لـ(لا) النافية للجنس ؛ لأنّ اسمها يُشترط أن يكون نكرة , (الجيانيّ , د.ت : ٥٢٢/١) , فقد قال سيبويه : ((واعلم أن المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب ، لأن لا لا تعمل في معرفة أبدا. فأما قول الشاعر: لا هيثَمَ الليلةَ للمَطيّ فإنه جعله نكرة كأنه قال : لا هيثمَ من الهيثمَين)) , (سيبويه , ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م : ٢٩٦/٢) , وقد قال ابن مالك (ت٦٧٢هـ) : ((قد يؤوّل العلم بنكرة ، فيركّب مع "لا" إن كان مفردا)) , (الجيانيّ , د.ت : ٥٢٩/١) , أي يكون اسم (لا) مركّبًا معها إن كان مفردًا , نحو : قول بعض العرب : ((لا بصرة لكم)) , وقول أبي سفيان يوم فتح مكة : ((لا قريش بعد اليوم)) , ولقول النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ((إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعده , وإذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعده...)) (البخاري , ١٤٢٢هـ : ٨٥/٤) , وقول الشاعر :

أَرَى اَلْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ ... نَكِدْنَ وَلَا أُمَيَّةَ فِي اَلْبِلَادِ , (الأسديّ , ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م : ١٤٧) .

و((إنما الوجه في هذا الاستعمال أن يكون على قصد لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور به . فضمن العلم هذا المعنى، وجرد لفظه مما ينافي ذلك)) , (الجيانيّ , د.ت : ٥٣٢/١) , فدخول (لا) النافية للجنس على مثل هذه الأمثلة ((فمؤول بتقدير "مثل" أي : ... ، ولا مثل البصرة ، ولا مثل قريش , ولا مثل أمية)) (الأفغاني , د.ت : ٢٠٨) .

ثانيًا : تنكير الضمير .

في البدء لا بدّ من تعريف الضمير بشكل سريع , الضمير : هو أحد أنواع المعارف, وهو ما يكون ظاهرًا (منفصلًا) , ويكون إمّا للمتكلّم , نحو : أنا , أو للمخاطب , نحو : أنتَ , أو للغائب , نحو : هو , أو يكون متصلًا , والضمير المتصل يتصل بالأسماء , والأفعال , والحروف , والنوع الثاني الضمير المستتر , ومنه ما هو واجب الاستتار , ويستتر في مواضع : الفعل المضارع المسند للمتكلّم , نحو : أعلمُ, والمضارع المسند للجمع المبدوء بنون , نحو : نعلمُ , وفي فعل الأمر المسند للمفرد المخاطب: اعلمْ , وفي الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد , نحو : تشكر , ومنه ما هو جائز الاستتار , وهو عدا ما ورد في الضمير الواجب الاستتار, ينظر : (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ٨٨/١, ٨٩ , ٩٣ , ٩٤ , ٩٥, ٩٦). فقد جاء الضمير المتصل مضارعًا للنكرة ؛ عند دخول (رُبّ) عليه؛ لأنّ مجرور (رُبّ) ((قسمان : ظاهر، ومضمر . فالظاهر

لا يكون إلا نكرة ، لأن التقليل والتكثير لا يكون في المعرفة . وأجاز بعض النحويين أن تجر المعرف بأل)) (المرادي , ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م : ٤٤٨) , وهي ((حرف جر ، عند البصريين . ودليل حرفيتها مساواتها الحرف ، في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها ، بخلاف أسماء الاستفهام والشرط ، فإنها تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها)) (المراديّ , ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م : ٤٣٨) .

فإن قلت : فقد قالوا ربّه رجلا ، وربّها امرأة ، فأدخلوا (ربّ)على المضمر، وهو عندك على نهاية الاختصاص ، فما وجه ذلك ؟

فالجواب : أنّه إنّما جاز دخول (ربّ) على المعرفة لمضارعتها النكرة ، بأنّها أضمرت على غير تقدّم ذكر ، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة (التمييز) ، نحو : رجلا وامرأة ، ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاج إلى تفسير، وليس كذلك إيّاك , وإيّاه , وإيّاي ؛ لأنّ هذه مختصّة معروفة بمنزلة أنا وأنت , وهو ، فكما أنّ هذه مضمرات مختصّة ، فكذلك إيّا ، هي مضمرة مختصّة , ينظر (ابن جنيّ , ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م :٣٢١/١) و(الجوهريّ , ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ١٣٢/١) , و((حكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت ، وربهما رجلين ، وربهم رجالا، وربهن نساء ، فمن وحد قال إنه كناية عن مجهول ، ومن لم يوحد قال إنه رد كلام , فكأنه قال : له ما لك جوار؟ فقال : ربّهن جوار قد ملكت)) (ابن السراج , (د.ت) : ٤٢٢/١) و(الجوهريّ , ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ١٣٢/١) .

وهناك من رأى أنّه ((لا حجةَ في قول العربِ : رُبّهُ رجلًا , ورُبّها امرأةً ؛ لأنَّ هذا ليس بقياسٍ ولا هو اسم تقدم)) (ابن السرّاج (د.ت) : ٢٩٩/٢) , فهو سماعيّ ولولا وجود السماع بهذا التركيب لما قُبل , ينظر : (العكبريّ , ١٤١٦هـ –١٩٩٥م : ٤٧٣/١) , والعرب أجازت هذا الاستعمال قياسًا , ينظر : (المرادي , ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م : ٤٤٩) , وهناك من رأى أنّ هذا الاستعمال شاذّ ((وإنَّما وجب لـ(ربّ) صدرُ الكلام لأنّها تشبه حروف النفي إذ كانت للتقليل والقليل في حكم المنفيّ وإنما اختصَّت بالنكرة لأَن القليل يتصوَّر فيها دون المعرفة وإنّما لم تدخل على مضمر لأَن الضمائر معارف وأمّا قولُهم ربّه رجلا فشاذّ مع أنّ هذا الضمير نكرة لأنّه لم يتقدّم قبله ظَاهر يرجع إليه بل وجب تفسيره بالنكرة بعده ولم يستعمل إلّا مذكراً مفردا)) (العكبريّ , ١٤١٦هـ –١٩٩٥م : ٣٦٧/١) .

٣– تنكير المعرّف بـ(ال) .

ينكّر المعرّف بـ(ال) إذا دخل عليه حرف الجرّ (رُبّ) فـ(ربّ) تجرّ النكرة , كما في قول الشاعر : ((**رُبَّمَا اَلجَامِلِ اَلمُؤَبَلُ فِيهِم وَعَنَاجِيجُ بَينهُن اَلمِهَارُ**)) (الأيادي , ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م : ٩٩) .

بجرّ الجامل , فإن صحّت الرواية حملت كلمة (الجامل) على زيادة (أل) , ينظر : (المرادي , ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م : ٤٤٨) , وهناك من يرى أنّ (ما) الداخلة على (رُبّ) كافة كفتها عن عملها والمعرّف بـ(ال) مبتدأ , وهذا نادر , أو يقدّر لفظة (شيء) فتكون ربّ شيء , والجامل خبر لمبتدأ محذوف ويكون التقدير : ربّ شيءٍ هو الجامل المؤبل , ينظر : (ابن السرّاج , (د.ت) : ٢٦/١) و(المرادي , ١٤٢٨هـ–٢٠٠٨م : ٧٤٢/٢) , وعلى هذا نكون نحن أمام تقدير النحاة أو تخريجهم , فمرّة هو اشتراط أو وجوب دخول (ربّ) على نكرة , فيكون المعرّف بـ(ال) كأنّه نكرة في البيت الشعريّ , أو نقول الـ(ما) كفت (ربّ) عن عملها وما بعدها مبتدأ , أو لم تكفها , وتقدّر كلمة نكرة ففي هذه الحالة لا يكون المعرّف بـ(ال) نكرة , أو من الممكن خروج عن القاعدة وتدخل (رُبّ) على المعرّف بـ(ال) .

٤– تنكير الأسماء الموصولة (من وما) .

الاسم الموصول وهو أحد أنواع المعارف , ولا يتّضح معناها إلّا بالجملة التي تأتي بعدها وتعرف بصلة الموصول , وهي مبنية , ما عدا اللذان واللتان , ينظر: (الهمدانيّ , ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م : ١٤١/١) , ومن الأسماء الموصولة التي ذُكر بأنّها من الممكن أن تأتي أو تقع نكرة موصوفة هما : (مَن , وما) , فقد جاء في الشعر بموضع النكرة , نحو قول الشاعر كعب بن مالك :

فَكَفَى بِنَا فَضلًا عَلَى مَنْ غَيرنا ... حُبُّ اَلنَّبِيِّ مُحمّدٍ إيّانا (الأنصاريّ , ١٣٦٨هـ–١٩٦٦م : ٢٨٩)

فـ(من) من النحاة من رأى انّها نكرة موصوفة بـ(غيرنا) , وهناك من رآها زائدة , فيكون التقدير : (وكفى بنا شرفًا على غيرنا) , و(ما) , نحو قول القائل

من يُعْنَ بِالْحَمدِ لا يَنْطِق بِما سَفَه ... ولا يَجِد عَنْ سبيلِ الحلم والكرم (البيت بلا نسبة لقائل معيّن)

(ما) موصولة صدر صلتها محذوفة , والتقدير : بما هو سفه , وممكن أن يكون : بشيء هو سفه , فتكون (ما) نكرة موصوفة , ويكون الحذف عندئذٍ من الصفة لا من الصلة , ينظر (العيني , ١٤٣١هـ–٢٠١٠م , ٤١٢/١–٤٥٢) .

يتّضح مما سبق أنّ الضمائر , وأسماء الإشارة , والأسماء الموصولة , والمعرّف بالإضافة , لم تقع أو لم تأتِ نكرة , فمن الضمائر فقط الضمير المتّصل ضارع النكرة في موطن واحد , ولم تأتِ لا الضمائر المنفصلة ولا المتصلة في موضع نكرة؛ لأنّ الضمائر هناك من عدّها أعرف المعارف كما ذكرت في بداية البحث , وكذلك أسماء الإشارة هناك من عدّها أعرف المعارف , فالمعارف التي لا تقع فيها الشراكة لا يمكن أن تقع

موقع النكرة , والضمائر , وأسماء الإشارة , والأسماء الموصولة يتبيّن من دراستنا السابقة أنّها لا تقع في موقع الشراكة كما في العلم , فأسماء الإشارة وظيفتها لتعريف وتخصيص المشار إليه فمن غير الممكن أن تنكّر , وكذلك الاسم الموصول يدلّ على شيء معيّن عن طريق جملة صلة الموصول

الخـــاتـــمـة :

بعد إتمام البحث , نبيّن أبرز النتائج التي توصّلت إليها :

١- يعدّ العلم من أكثر المعارف تنكيرًا عند العلماء , فقد نكّر في مواضع متعددة , وبطرائق متعددة : كالتنوين , أو بالتثنية والجمع , أو بتعريفه بـ(ال) , أو بإضافته .

٢- يوجد تنكير تحقيقيّ , وآخر تقديريّ يحتاج إلى تأويل أو تقدير .

٣- عندما يعرّف العلم بـ(ال) ؛ من النحويّين من رآها زائدة وليست للتعريف , ولا سيّما في الأعلام المركبة المبدوءة بـ(أمّ) أو (ابن) .

٤- للسياق أثرٌ كبيرٌ وبالغ في معرفة المعرفة المنكّرة من عدمها .

٥-في تنكير الضمير في (ربّه) من العرب من أجازته قياسًا , ومن النحويّين من رأى أنّه سماعيّ , ومنهم من رآه شاذّ , لأنّ الضمائر لا تنكّر , وهناك من عدّها أعرف المعارف .

٦- أرى من الممكن تنكير المعرّف بالإضافة , إذا قصد به الشراكة كما في تنكير العلم المفرد .

٧- يتبيّن مما سبق أنّ (أسماء الإشارة , والأسماء الموصولة) من المعارف التي لا تنكّر , ولم تقع في المواقع التي وقعت فيها المعارف الأخرى , فأسماء الإشارة هي تدلّ على شيء محدد سواء كان حسيًّا أو معنويًّا , فهي تحدد المشار إليه , وتصرف الذهن عن الالتباس بأمر آخر , وأمّا الأسماء الموصولة , فيتّضح معناها بجملة صلة الموصول التي لا تحذف إلّا بشروط محددة , والأسماء الموصولة تدلّ على شيء محدد .

قائمة المصادر والمراجع

-أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ) , ١٤١٦هـ -١٩٩٥م , اللباب في علل البناء والإعراب , تحقيق: د. عبد الإله النبهان , دار الفكر – دمشق , ط١ .

- أبو بكر محمد بن السري بن سهل ابن السراج (ت ٣١٦هـ) (د.ت) , الأصول في النحو , تحقيق : عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .

_ أبو دؤاد الأياديّ , ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م , ديوان أبي دؤاد الأياديّ , جمعه وحققه : أنوار محمود الصالحيّ , د. أحمد هاشم السامرائيّ , دار العصماء , سوريا , ط١ .

- أبو العرفان محمد بن علي الصبّان(ت ١٢٠٦هـ) , ١٤١٧هـ -١٩٩٧م , حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك , دار الكتب العلميّة بيروت-لبنان , ط١ .

- أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت ٣٩٢هـ) ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م , سر صناعة الإعراب , دار الكتب العلمية بيروت-لبنان , ط١ .

- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) , ١٩٩٣م , المفصّل في صنعة الإعراب, تحقيق: د. علي بو ملحم , مكتبة الهلال – بيروت , ط١.

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عليّ المراديّ (ت٧٤٩هـ) , توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م , دار الفكر العربيّ , بيروت , لبنان .

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عليّ المراديّ (ت٧٤٩هـ) , ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م , الجنى الداني في حروف المعاني , تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , ط١ .

- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) , ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م , تاج اللغة وصحاح العربيّة , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت , ط٤ .

- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ) , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , مقاييس اللغة , تحقيق: عبد السلام محمد هارون , دار الفكر .

- أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي , ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م , فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) , مكتبة الأسدي، مكة المكرمة , ط١ .

– الأسود بن يعفر ,١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م , ديوان الأسود بن يعفر , صنعة : نوري حمودي القيسيّ , وزارة الثقافة والإعلام , مطبعة الجمهوريّة , العراق .

– بدر الدين محمود بن أحمد العينيّ (ت٨٥٥هـ) , ١٤٣١هـ–٢٠١٠م , تحقيق : أ.د.عليّ محمّد فاخر وآخرون , دار السلام , مصر , القاهرة .

– جرير بن عطية الكلبيّ , ١٣٥٣هـ , شرح ديوان جرير , محمّد إسماعيل عبد الله الصاوي , مطبعة الصاوي , مصر .

– جمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) , (د.ت) , أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك , تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعيّ , دار الفكر .

– خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (ت ٩٠٥هـ) , ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م , شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , دار الكتب العلميّة , بيروت–لبنان, ط١ .

– الرماح بن أبرد , ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م , شعر ابن ميّادة , جمعه وحققه : د.حنا جميل حدّاد , مطبوعات مجمع اللغة العربيّة , دمشق .

– سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) , (د.ت) , من تاريخ النحو العربي , مكتبة الفلاح .

– عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) , (د.ت) , النحو الوافي , دار المعارف , ط١٥ .

– عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) , ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م , الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين , المكتبة العصريّة , ط١ .

– عبد الله بن الزبير الأسديّ , ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م , جمع وتحقيق : د.يحيى الجبوريّ , دار الحريّة , بغداد منشورات وزارة الإعلام , الجمهوريّة العراقيّة .

– عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩هـ) , ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م , شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث – القاهرة، دار مصر ط٢٠ .

– عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) , ١٩٨٥م , مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , تحقيق: د. مازن المبارك , ومحمّد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق , ط٦ .

– علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م , التعريفات , تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ,ط١ .

– علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ), ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م, شرح الأشموني على ألفية ابن مالك , دار الكتب العلمية بيروت– لبنان , ط١ .

– عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) , ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م , الكتاب , تحقيق : عبد السلام محمّد هارون , مكتبة الخانجي ، القاهرة , ط٣ .

– غياث بن غوث بن طارقة الأخطل , ١٤١٤هـ–١٩٩٤م , ديوان الأخطل , شرح وتصنيف : مهدي محمّد ناصر الدين , دار الكتب العلميّة , بيروت – لبنان , ط٢.

– د.فاضل صالح السامرائيّ , ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م , معاني النحو , دار الفكر , عمان , ط٢ .

– قيس بن عبد الله بن ربيعة الجعديّ , ١٩٩٨م , ديوان النابغة الجعديّ , تحقيق: واضح الصمد , دار صادر , بيروت , ط١ .

– كعب بن مالك الأنصاريّ , ١٣٨٦هـ– ١٩٦٦م , ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ, دراسة وتحقيق : سامي مكي العانيّ , منشورات مكتبة النهضة , بغداد , ط١ .

– محمّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاريّ , ١٤٢٢هـ , صحيح البخاري , تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة , ط١ .

– محمّد بن الحسن الرضيّ الاستراباذيّ , ١٤١٧هـ–١٩٩٦م , شرح الرضي لكافية ابن الحاجب , المملكة العربيّة السعوديّة , جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة , ط١ .

– محمّد بن حسن بن سِباع الجذاميّ ، المعروف بابن الصائغ (٧٢٠هـ) , ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م , اللمحة في شرح الملحة , تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعديّ , عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط١ .

– محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الجيانيّ (ت ٦٧٢هـ) , (د.ت) , شرح الكافية الشافية , تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي , جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلّيّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة مكة المكرمة .

– محمّد بن مكرم بن عليّ جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ (ت ٧١١هـ) , ١٤١٤هـ, لسان العرب , دار صادر – بيروت , ط٣ .

– ناظر الجيش محمّد بن يوسف الحلبيّ (ت٧٧٨هـ) , ١٤٢٨هـ , تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد , تحقيق : أ.د.عليّ محمّد فاخر وآخرون , دار السلام , القاهرة – مصر , ط١ .

List of Sources and References

--Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari (d. 616 AH), 1416 AH - 1995 CE, Al-Lubab fi Ilal al-Bina' wa al-I'rab, edited by Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition.

--Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl ibn al-Siraj (d. 316 AH) (n.d.), Al-Usul fi al-Nahw, edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

--Abu Du'ad al-Ayadi, 1431 AH - 2010 CE, Diwan Abi Du'ad al-Ayadi, compiled and edited by Anwar Mahmud al-Salihi and Dr. Ahmad Hashim al-Samarrai, Dar al-Asma', Syria, 1st edition. - Abu al-Irfan Muhammad ibn Ali al-Sabban (d. 1206 AH), 1417 AH - 1997 CE, Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmuni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

--Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), 1421 AH - 2000 CE, The Secret of the Art of Parsing, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

--Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), 1993 CE, The Detailed Explanation of the Art of Parsing, edited by Dr. Ali Bu Mulhim, Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st edition. - Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Ali al-Muradi (d. 749 AH), Clarification of Objectives and Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyya, 1428 AH - 2008 CE, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, Lebanon.

--Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Ali al-Muradi (d. 749 AH), 1413 AH - 1992 CE, The Ripe Fruit in the Letters of Meaning, edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Professor Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

--Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), 1407 AH - 1987 CE, The Crown of Language and Correct Arabic, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition. - Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini (d. 395 AH), 1399 AH - 1979 CE, Muqayis al-Lughah (The Standards of Language), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.

--Ahmad ibn Umar ibn Musa'id al-Hazimi, 1431 AH - 2010 CE, Fath Rabb al-Bariyyah fi Sharh Nazm al-Ajrumiyyah (The Opening of the Lord of Creation in Explaining the Poem of al-Ajrumiyyah) (The Poem of al-Ajrumiyyah by Muhammad ibn Abba al-Qalawi al-Shinqiti), Maktabat al-Asadi, Makkah al-Mukarramah, 1st

--Al-Aswad ibn Ya'fur, 1390 AH - 1970 CE, Diwan al-Aswad ibn Ya'fur, compiled by Nuri Hammoudi al-Qaysi, Ministry of Culture and Information, al-Jumhuriyyah Press, Iraq.

--Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad al-'Ayni (d. 855 AH), 1431 AH - 2010 CE, edited by Dr. Ali Muhammad Fakhir and others, Dar al-Salam, Cairo, Egypt. - Jarir ibn Atiyya al-Kalbi, 1353 AH, Commentary on the Diwan of Jarir, edited by Muhammad Ismail Abdullah al-Sawi, al-Sawi Press, Egypt.

--Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), (n.d.), The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyya, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Biqa'i, Dar al-Fikr.

--Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Azhari (d. 905 AH), 1421 AH - 2000 CE, Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih aw al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

--Al-Rimah ibn Abrad, 1402 AH - 1982 CE, Shi'r Ibn Mayyada, compiled and edited by Dr. Hanna Jamil Haddad, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.

--Sa'id ibn Muhammad ibn Ahmad al-Afghani (d. 1417 AH), (n.d.), Min Tarikh al-Nahw al-'Arabi, Maktabat al-

--Abbas Hassan (d. 1398 AH), (n.d.), Al-Nahw al-Wafi, Dar al-Ma'arif, 15th edition. - Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), 1424 AH - 2003 CE, Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayna al-Nahwiyyin: al-Basriyyin wa al-Kufiyyin, Al-Maktabah al-Asriyyah, 1st ed.

--Abdullah ibn al-Zubayr al-Asadi, 1394 AH - 1974 CE, compiled and edited by: Dr. Yahya al-Jaburi, Dar al-Hurriyyah, Baghdad, Ministry of Information Publications, Republic of Iraq.

--Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Uqayli al-Hamdani (d. 769 AH), 1400 AH - 1980 CE, Sharh Ibn Uqayl ala Alfiyyat Ibn Malik, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr, 20th ed. - Abdullah ibn Yusuf Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), 1985 CE, Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition.

--Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), 1403 AH - 1983 CE, al-Ta'rifat, edited by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

--Ali ibn Muhammad ibn Isa Nur al-Din al-Ushmuni (d. 900 AH), 1419 AH - 1998 CE, Sharh al-Ushmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition. - Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, known as Sibawayh (d. 180 AH), 1408 AH - 1988 CE, Al-Kitab, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition.

--Ghiyath ibn Ghawth ibn Tariqah al-Akhtal, 1414 AH - 1994 CE, Diwan al-Akhtal, commentary and classification by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition.

--Dr. Fadil Salih al-Samarrai, 1423 AH - 2002 CE, Ma'ani al-Nahw, Dar al-Fikr, Amman, 2nd edition.

--Qays ibn Abdullah ibn Rabi'ah al-Ja'di, 1998 CE, Diwan al-Nabigha al-Ja'di, edited by Wadih al-Samad, Dar Sader, Beirut, 1st edition. - Ka'b ibn Malik al-Ansari, 1386 AH/1966 CE, Diwan Ka'b ibn Malik al-Ansari, edited and studied by Sami Makki al-Ani, Nahda Library Publications, Baghdad, 1st edition.

--Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari, 1422 AH, Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st edition.

--Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Astarabadi, 1417 AH/1996 CE, Al-Radi's Commentary on Ibn al-Hajib's Kafiya, Kingdom of Saudi Arabia, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st edition. - Muhammad ibn Hasan ibn Siba' al-- -Judhami, known as Ibn al-Sa'igh (d. 720 AH), 1424 AH/2004 CE, Al-Lum'ah fi Sharh al-Mulhah, edited by Ibrahim ibn Salim al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition.

--Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani (d. 672 AH), (n.d.), Sharh al-Kafiyah al-Shafiyah, edited by Abd al-Mun'im Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Makkah.

--Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), 1414 AH, Lisan al-'Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd edition. - Nazir al-Jaysh Muhammad ibn Yusuf al-Halabi (d. 778 AH), 1428 AH, Tamhid al-Qawa’id bi Sharh Tashil al-Fawa’id, edited by: Prof. Dr. Ali Muhammad Fakhir and others, Dar al-Salam, Cairo - Egypt, 1st edition.